

هذا وان لسان الحال ينشدني  
 ( اني لما أنا فيه من منافستي  
 ايات مكتسب للكتب محتسب  
 فيما شئت به من هذه الكتب )  
 ( لقد علمت بان الموت يدركني  
 من قبل ان ينقضي من جمها أربي )  
 ( ولا أومل زاداً للمعاد سوى  
 علم عملت به أو رأفتي بأبي )

## الاخبار التاريخية

### ( جمعية شمس الاسلام )

ما نجت جمعية في القطر المصري كجمعية شمس الاسلام ولا خاض الناس في  
 جمعية كخوضهم فيها وكثيراً ما يكون الخوض والتعامل من أسباب الفوز  
 والنجاح أما نجاح الجمعية فحسبك دليلاً عليه كثرة الفروع التي تنفرع منها أنا بعد  
 آن حتى تكرر طبع دفتارها وقسمائها وأوراقها مراراً وانتى أذكر من هذه الفروع  
 الآن ما أتذكره من غير مراجعة الدفتار وهو جمعيات حلوان ونبي سويف وهلوي  
 ودبروط وفزاره وأسيوط وطهطا ومنفلوط والمنيا والفيوم وقلوصنا والجراينج  
 والشيخ فضل وصدفا والصبيحة وصنمو

وأما الخوض فيها فجدير بان يشير العجب ويحمل على البحث عن السبب  
 فان في هذه البلاد جمعيات كثيرة اسائر الملل ومنها ما هو مشترك بين جميع الاجناس  
 والملل فلماذا اهتم الناس بهذه الجمعية دون سواها ؟ هل ذلك لانها على شيء من  
 الباطل ؟ كلا ان هذا مردود من وجوه (أحدها) ان الخائضين والمرجفين بها من  
 لا يكادون يميزون بين الحق والباطل وهم أميل الى الثاني منهم الى الاول وحكم من  
 لا يعرف حقيقة الجمعية من سائر الناس على أقوالهم تختلف باختلاف الافهام والعقول  
 فالعاقل يرفض كلامهم المتعارض المتناقض وما عساه يكون معقولاً في نفسه يتوقف فيه حتى  
 يظهر له بالاختبار والفهم الأعمق بتابع كل قائل على رأيه من غير بصيرة ولا تمييز (ثانيها)  
 ان المرجفين قد خلقوا عللاً واهية للخوض في هذه الجمعية وفي مصر من الجمعيات جمعية

ندعو الى ان يؤاخي المسلم أبناء كل الممال ويفضل اخوته في الجمعية على اخوته في الاسلام وينصرهم عليهم ظالمين أو مظلومين لانه يبرهم ويقسط اليهم فقط كما جاء في القرآن وآخرين من دون هذه الجمعية يدعون الى دين جديد يستدلون عليه حتى بالقرآن ويتولون ان الجائي هو السيد المسيح عليه الصلاة والسلام وانه مات وترك وصيا هو رئيس الدين الآن والمرجعون بجمعية شمس الاسلام اذا كانوا يحترمون الجمعية الاولى وهي الماسونية او كانوا منها فهم لا يحترمون الثانية قطعا ومع ذلك لا يرجفون بها ولا يضادون أهلها ولا يجادونهم (ثالثها) ان ما يقولونه غير معقول في نفسه وانا نخجل من ذكره وكيف لا يخجل المسلم ان يقول ان بعض المسلمين يخذل عملا اسلاميا شريفا لان الذي وضع اساسه وسن سنته الحسنة ليس من وطنه مع ان دينه يقول له الحكمة ضالة المؤمن فحيث وجدها فهو احق بها قاتبا معا لهذا القول الشريف يجب على المسلم ان يأخذ كل ما يراه نافعا لملته وأتمته ولو عن مخالفه في الدين قبل يكون على هدى الاسلام اذا كان يرفض بل ويخذل الاعمال النافعة للاسلام لان من قام بها لولا غير وطني ؟ يارباه اصرف عنا شر هذه الوطنية العمياء التي مرقت رابطنا الملية كل ممزق واهد قلوب الذين يغشون الناس بها لعلهم يرجعون

هذا أحد الاسباب الحقيقية للارجاف بالجمعية وثم أسباب أخرى أحدثها ان بعض الماسون ظنوا ان الجمعية وضعت لمعارضة جمعيتهم وقوى عندهم هذا الظن خروج من دخل فيها من الماسونية ولذلك رأينا المرجفين بها ككاهن أو جاهد من الماسون وقد انتهى الغلو ببعض المارقين من هؤلاء الاشرار الى ان قال ما هناك كيف تتفضّل الجمعية الماسونية التي وجدت قبل الانبياء والمرسلين امام جمعية شمس كذا . . . (وذكر كلمة تليق بمقامه لا ينبغي ان تكتب) وثانيتها ان في مصر نفراً من الاشرار قد اتخذوا التجسس والمحال والسعاية بين مصر والاستانة معاشاً وأجوبة لاصطياد الرتب والوسامات فحيماً وجد هؤلاء خرقا وسعوه فجعلود بابا يدخلون منه الى غرضهم يجعلون الحبة قبة والشبهة حجة قاطعة . اذاع هؤلاء ان غرض الجمعية اقامة خلافة عربية وانا نذكر شبهة التي خدعوا بها بعض الاغرار والسذج وهي

(١) علموا ان الجمعية لا تقبل أحداً فيها من حزب تركيا الفتاة الذين غلوا في الخوض  
 بولانا السلطان الأعظم ويطلبون الاصلاح بالقانون الاساسي فقالوا انها لا تقبل أحداً  
 من الاثراك مطاقاً لانهم لا يشاءونها على الخلافة العربية (٢) علموا ان الجمعية خصوصية  
 لا تبسح لكل أحد ان يحضر اجتماعها لثلاثي حضرها السكران والحشاش والاحمق ويختلطوا  
 بكرام الناس فقالوا انها سرية والدين ليس فيه سر فلم يبق الا انها جمعية سياسية تريد  
 الخلافة العربية ففتحت الجمعية ابوابها لاثرائ الناس مدة من الزمن فقرأوا بأعينهم وسمعوا  
 بأذانهم ما هو صريح في الاخلاص للدولة العلية والخلافة العثمانية لاجل الشاء والدعاء  
 للحضرة الحيدرية فخشي رهط الفتنة ان لا يسمع لهم بعد ذلك قول فأغروا بعض السفهاء  
 باحداث الشغب في وقت الاجتماع لتضطرب الجمعية الى الرجوع الى أصلها وكذلك كان (٣) رأى  
 بعضهم في آخر مجلدة الجمعية الرسم الذي ترونه على أعلى الصفحة الاولى من المنار فقال ان  
 هذا رمز من الجمعية الى التاج الذي سيتوج به الخليفة الذي تنصبه!! مع ان واضع ذلك  
 الرسم هو جامع الخروف في المطبعة ولم يره أحد من أعضاء الجمعية الا بهد تمام الطبع وهو  
 موضوع على كثير من المطبوعات التي طبعت في مطبعة المنار لساثر الناس!! (٤) علموا ان  
 في الجمعية طبقات ودرجات فرتبوا لها وظائف مخصوصة (٥) رأوا في المجلة ان من موضوع  
 الجمعية تعليم الصناعة فاذا كان لديها مال وافر تنشيء بعد مدارس التربية والتعليم  
 مدارس الصناعة فقالوا ان الغرض من الصناعة هو عمل الآلات الحربية لمحاربة الدولة  
 العلية!! قال بعض الاذكياء لرجل سمع منه مثل هذا الكلام السخيف وان الخليفة  
 موجود يبابع كيف يتصور العقل ان جمعية يصرح قانونها بان مالها يصرف على تعليم  
 الدين والفنون والصنائع يكون غرضها اقامة خلافة وهو ما يعجز عنه الملوك والامراء اصحاب  
 القوى الحربية فاجابه ذلك الاحمق انها تقصد ان يكون هذا بعد خمسين سنة أو أكثر  
 قال الذكي انكم تزعمون ان خليفتها موجود الآن وانكنم اختلفتم في تعيين القطر  
 الذي يقم فيه فبيت المرجف الكذاب ولم يخجل هؤلاء السعاة المحالون من كتابة  
 هذه السخافات وارسالها الى دار الخلافة ويتوقعون عليها الجزاء الا وفي فقد أخبرنا  
 رجل كان انضوى الى رهط الفتنة ثم رجع ان الذي أظهر الوقاحة الكبرى في الجمعية

موجود من فلان باشا وفلان بك برتبة ووسام  
 (ثالثها) يوجد رجل حاسد للجمعية لأذكر اسمه ولا وصفه ولا أشير إليه بشيء  
 يميزه لأن فضيحة المستور غير جائزة ولأن بعض المعتزين به لا يصدق عليه القول فيتهم  
 قائله بالعرض . هذا الرجل اجتهد في الأغراء والتحريض بإبطال الجمعية لغرض له  
 شخصي محض يرى أن يفيد جأها عريضا . هذا ملخص الأرجاف وأسبابه  
 وقد استاء أهل الفضل من اللفظ والأرجاف بالجمعية وأشفقوا من انحلالها  
 ونبشروهم بأن ما حصل أفاد الجمعية ونفعها وأبعد عنها من ليس من أهلها وإنما دخلها  
 بالفسس وسوء الاختيار . وقد انتكث بفضل الله قتل المفسدين وبطل اجتماعهم  
 وكانت العاقبة للمتقين والحمد لله رب العالمين

## ﴿ استراحة وتمهنة ﴾

يعلم قراء المنار الكرام ان موعد صدور الجزء الخامس منه هو ثاني أيام عيد  
 الاضحى السعيد وان العمال يتركون العمل من يوم عرفة فلينا ولاضطرار منشيء  
 المجلة ومحررها الى السفر قبل العيد بأيام الى خارج القاهرة نرجو ان يسهحوا لنا  
 بالجزء المذكور واننا نسدي اليهم جزيل الشكر مع التهنئة بالعيد السعيد سائما  
 -١٩٥٣-١٩٥٣-

قد رأينا ان نجعل قيمة الاشتراك بالمنار في خارج القطر المصري ١٦ فرنك  
 بتزليل فرنكين من القيمة السابقة تسهيلا للاشتراك

\*\*\*

كتب الينا بعض أهل العلم والفضل من العرب المقيمين في سنغافور بأن  
 الرسائل التي جاءتنا من بلاد جاوه نحن وبعض الجرائد العربية في مصر وغيرها في  
 الطعن بالسيد عثمان بن عقيل فيها تحامل وكذب حمل عليهما الحسد وسوء الظن . ولا  
 غرابة في ذلك فان الامة الآن في طور طفولية في حياتها الاجتماعية والطفل لا يميز  
 في الغالب بين ما ينفعه وما يضره واننا نعرف في هذه البلاد وغيرها رجالا من خيار  
 الأفاضل يسيء الناس بهم الظن لشبه وهمية لا تروج الا عند الأطفال الذين لا يعقلون